

/صفحة 396/

من ثمرات المعقول والمنقول

للأستاذ على الجندى

من مشكاة النبوة:

قال رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - "من سره أن يكوى أعز الناس فليتكى الله، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله".

وقال الإمام على - (عليه السلام) - من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثيرة بلا عشيرة، فليخرج من ذلك معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله.

قميص وعمامة لأخوين:

كان لأبى اسحاق على بن أحمد اليزيدى قميص وعمامة بينه وبين أخيه. فكان إذا خرج أحدهما قعد الآخر في البيت.

ويقول المعاني: دخلت عليه في داره مع لعي بن الحسين الغزنوى الواعظ مسلماً، فوجدناه عريان متأزراً بمتزر. فاعتذر من العري وقال: نحن - إذا غسلنا ثيابنا - نكون كما قال القاضي أبو الطيب الطبرى:

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم *** لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل
لذة وهم:

قيل لحكيم: ما تقول في الزواج؟ قال: لذة شهر، وهم دهر.

النفس اللوامة:

مر أبو العتاهية بديكان وراق، فإذا كتاب فيه بيت من الشعر، وهو:

لن ترجع الأنفس عن غيرها *** ما لم يكن منها لها زاجر

فقال: لمن هذا البيت؟ فقل: لأبى نواس. فقال: وددت أنه لى بنصف شعري.

اجتهاد العلماء: لم ينم الرئيس على بن سينا ليلة واحدة بكمالها اشتغالا بالعلم، ولا اشتغل في النها بغير المطالعة. وكان - إذا أشكلت عليه مسألة، توضأ وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله - عز وجل - أن يسهلها عليه، ويفتح مغلقها.

بيع الجار:

كان لأبى الأسود الدؤلى بالبصرة دار. وكان له جار يتأذى منه في كل وقت.

فباع الدار فقیل له: بعت دارک!! فقال: بل بعت جاری. فأرسلها مثلا.
التواضع لثلاث: